

أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء ، فخرج عمر ، فقال: الصلاة ، يا رسول الله ، رقد النساء والصبيان ، فخرج ورأسه يقطر يقول: لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة

[صحيح] [متفق عليه]

تأخر النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة العشاء، حتى ذهب كثير من الليل، ورقد النساء والصبيان، ومن ليس لهم طاقة ولا احتمال على طول الانتظار، فجاء إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال: الصلاة، فقد رقد النساء والصبيان. فخرج صلى الله عليه وسلم من بيته إلى المسجد ورأسه يقطر ماء من الاغتسال وقال مبيباً أن الأفضل في العشاء التأخير، لو لا المشقة التي تناول منتظري الصلاة: لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بهذه الصلاة في هذه الساعة المتأخرة.

معانی الكلمات

أَعْتَمَ دُخْلَ فِي الْعَتمَةِ، وَهِيَ ظَلْمَةُ اللَّيلِ، الْمَرَادُ أَنَّهُ أَخْرَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ بَعْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ، فَصَلَاهَا فِي ظَلْمَةِ اللَّيلِ.
فَخَرَجَ عُمَرُ أَيْ: مِنَ الْمَسْجِدِ، أَوْ مِنْ مَكَانِهِ فِي الصَّفِ.
رَقْدَ نَامَ.

الصلوة بالرفع على تقديره، حضرت الصلاة، وبالنصب على تقديره، صل الصلاة.

الصَّبِيَان صغار الأَوْلَاد حَتَّى يَلْفُوا.

ورأسه يقطر أي من الماء.

لولا أن أشغَّلَنِي لولا: حرف امتناع لوجود، أي: أنها تدل على امتناع شيءٍ لوجود شيءٍ آخر، ففي هذه الحديث تدل على امتناع إزاره النبوي - صلى الله عليه وسلم - أمره بتأخير صلاة العشاء إلى ثلث الليل الآخر لوجود المشقة عليهم بذلك.

امّتي جماعتي، والمراد بهم: من آمن به واتبعه.

أشق أتعب وأثقل.

لَا مَرْتَهُ لِلْزَمْتَهُ.

هذه الساعة هذا الوقت، وهو ثلث الليل الآخر.



النّجَاةُ الْخَيْرِيَّةُ
ALNAJAT CHARITY

